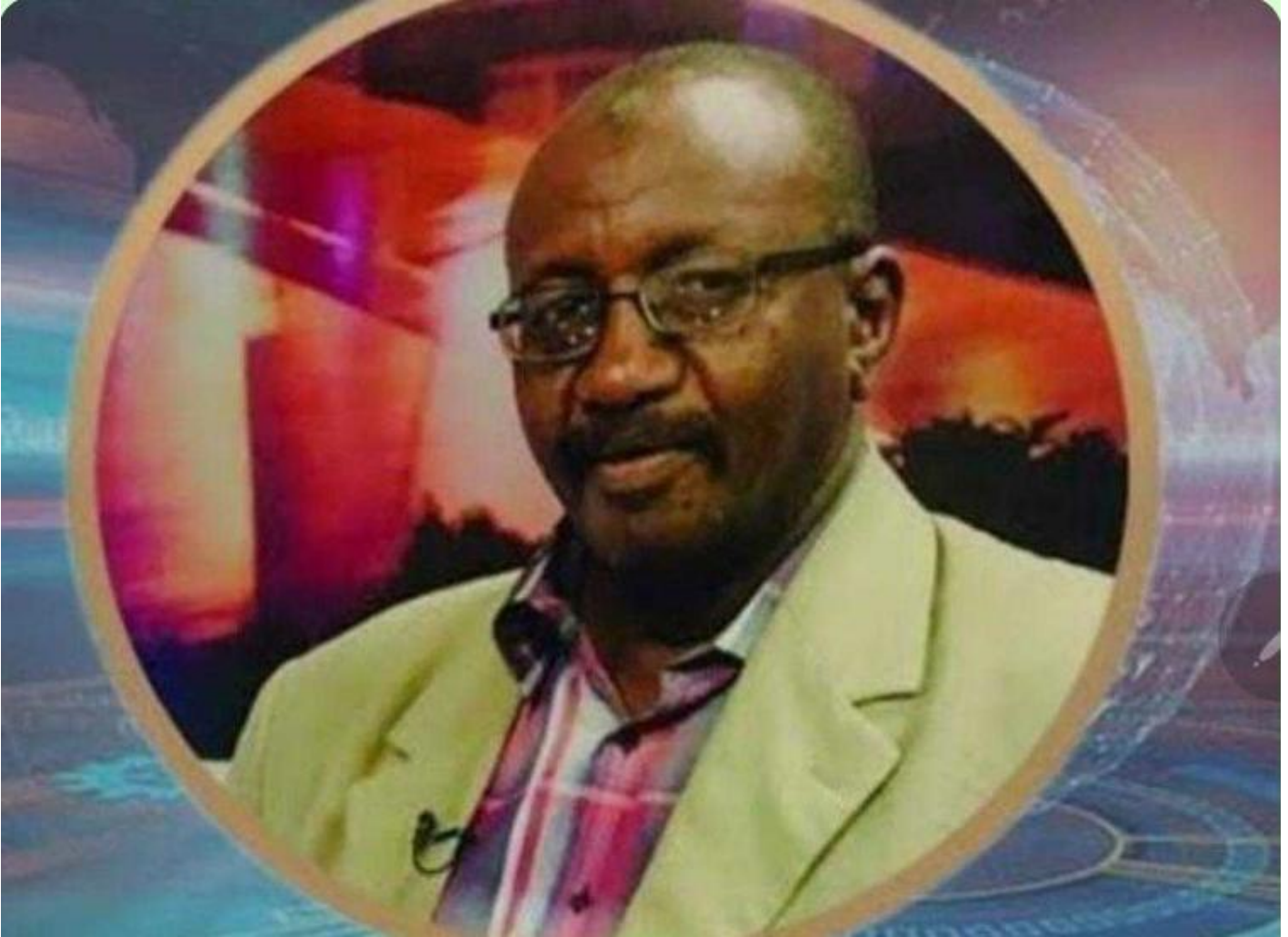


## مقالات رأي

## يوسف عبد المنان يكتب..!! ام تحتضر

أضواء البيان • 13-02-2025 • 4 دقائق قراءة



خارج النص

ام تحتضر!!

عندما كانت الحرب في أوجها وصواريخ المليشيا تتساقط فوق روسنا والتهديد بإسقاط المهندسين ووادي سيدنا ماكانت الحياة في ام درمان بهذه القسوة وتدهور خدمات الكهرباء والمياه وانفلات الأوضاع الامنيه في الأسواق وماكان هناك تسعة طويلة ولا نهبا بالسلاح في رابعة النهار ولا جماعات تتسور البيوت مع صلاة الفجر ولكن الآن أربعة أيام طويلة وأم درمان بلا كهرباء وبلا ماء ولا سوقا ينبض بالحياة الا أصوات مولدات الكهرباء وللاتزال المليشيا تضرب مدفعيتها وتحصد الأرواح

صحيح أن تحرير بحري ومصفاة الجيلي قد خفف المخاطر الامنيه بعض الشيء ولكن الظلام هو السلاح الفتاك الذي يستخدمه عصابت السلب والنهب وتسور البيوت وإدارة الكهرباء بعد ٧٢ ساعة من الانقطاع أصدرت بيانا مضطربا لم تعتذر فيه للشعب بسبب العطب الذي أصاب محطة توليد مروي ولم تضرب شركة الكهرباء موعدا لعودة التيار

الكهربائي لأهم المدن في السودان وشركة الكهرباء التي عجزت عن إزالة التوصيلات العشوائية في الأحياء السكنية مما أدى لتدني الخدمة التي تقدمها فشلت الشركة في إحسان خطابها لشعب يستحق خدمة أفضل وارتباط الكهرباء بالمياه جعل مدينة أم درمان تعود لعصر المهدية والان تجوب عربات الكارو الأحياء السكنية تعرض مياه النيل الملوثة بالجثث ومخلفات الحرب بمبلغ سبعة الف جنيها للبرميل الواحد لمياه قد تتسبب قريبا في تفشي أمراض مثل الكوليرا والاسهالات

السيد والي الخرطوم سعي فوق طاقته لمعالجة مشكلات الولاية المتفاقمة ولكن الحكومة المركزية ينصب اهتمامها الآن بعد المؤتمرات لعطالة الفاقد السياسي ومخاطبتهم واساكنهم في فنادق وشقق بورتسودان وتصرف عليهم من دم قلب الشعب السوداني ولا تدفع مالا لولايه الخرطوم التي تعيش أسوأ أيامها مما يجهد مجهودات العودة الطوعية للمواطنين من ارغمتهم الحرب على مغادرة مدينتهم قهرا وظلما ولن يعود المواطنين إلى ام بده والكجباب والجميعاب والموردة والعباسية إذا كانت عصابات النهب تسرح وتمرح في الأحياء والنهب نهارا ممن يحملون السلاح ويسرقون لسان القوات المسلحة ويرتدون الكاكي ويدهم الكلاشات والام سكستين يروعون الناس ويسلبونهم المال والهواتف النقاله

صحيح الخلية الامنيه التي تم تكوينها في الفترة الأخيرة ساعدت في القبض على بعض الجناة ولكن الانفلتات كبيرا يوم أمس كنت اقود سيارتي في طريقي من صابرين إلى شارع الشنقيطي وتوقفت حركة السير عند تقاطع التهامي بالشارة الحمراء الا سائق عربي اتوس عبر الشارع وحاول رجل المرور المغلوب على أمره إيقافه فما كان جواب صاحب السيارة الا إخراج سلاحه في وجه رجل المرور المسكين يحدث هذا في قلب أم درمان والقانون الذي يسري هو قانون الطوارئ فماذا يحدث إذا تم رفع حالة الطوارئ؟

قال صديقي الرشيد بكرى اننا في ام درمان نرفع صوت الاحتجاج على توقف الكهرباء لمدة أربعة أيام والابيض منذ سته أشهر بلا كهرباء فقلت له أن الأبيض سقطت من أولويات المركز منذ أن هبت هذه الثورة الملعون ابوها ولم يعد يهتم بها أحدا تركوها لحالها ولكن ام درمان تئن الآن وجعا والما وكان حريا أن تتعافى مع انتصارات الجيش ولكن ام درمان في كل يوم تحتضر وتموت وهي واقفة ولا يملك آمثالنا ممن رفض مغادرتها الا ان يردد عشية وضحي انا لله وانا اليه راجعون

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/1836> يوسف-عبد-المنان-يكتب-ام-تحتضر

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة